مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٥/٢٩

في السياسة الدولية

رحلة الرئيس

يبدا اليوم الرئيس السادات رحلته الاوروبية التى يتوجها بمحـادثاته مع الرئيس الامريكى فورد فى سالزبورج بعد لقائه مع الرئيس اليوجوسلافى تيتو ، ورئيس النمسا كيرشلاجر ومستشـارها كرايسكى .

وتاتى هذه الرحلة فى لحظة تقتضى تحركا عاجلا صوب التسوية بعد فشـل مهمة كيسنجر فى مارس ، والا تعاظمت مرة اخرى اخطار نشوب حرب اخرى فى المنطقة ، ذلك ان الموقف لم يعـد يحتمل بعد حرب اكتوبر الجمود الى غير اجل دون تسوية مشرفة وعادلة .

واذا كانت امريكا ترى فى لقـاء سالزبورج عنصرا اساسيا للانتهاء من اعادة تقييم سياستها من ازمة الشرق الاوسط ، فان مصر ترى فى هذا اللقاء اختبارا لحقيقة النوايا الامريكية ، ومدى استعداد واشنطن ان تنهض فعلا بدور فعال لنزع فتيل الاشتعال ، وتنشيط الحركة نحو التسوية .

فان كيسنجر ما زال يؤكد اصرار امريكا على مواصلة مساعيها فى الشرق الاوسط ، ولا يقطع بانه لن يعاود الكرة مرة اخرى سعيا الى فك اشتباك آخر. ولكن رسالة اعضـاء الكونجرس الى الرئيس فورد واصرارهم على الا تحيد امريكا عن الانحياز المطلق الى جانب اسرائيل ، ليس مما يوفر المناخ الكفيل بتحرك الامور فى الاتجاه الصحيح .

ان اعلى سلطة فى امريكا عليها الان أن تحسم الامور بقرار واضح لايكتنفه غموض . والرئيس السادات الذى يلتقى بالرئيس الامريكى متحدثا باسم الجانب العربى بمختلف اطرافه قد اكد مرارا المواقف العربية دون التباس .

ولا ينطوى لقاء سالزبورج على جديد لو كان الغرض منه هو مجرد استكشاف نوايا العرب او توقع انهم على استعداد ان يبدوا من المرونة ما يتجاوز كل حد . وانما نجاح اللقاء رهن ان تكون امريكا واضحة ، وان تقرر بوضوح أن حمايتها لاسرائيل لاتعنى حماية الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية . ولاتعنى اهدار حق شعب فلسطين فى اسـتعادة حقوقه القومية المشروعة ، وان هذه المبادىء ينبغى ان تجد طريقها الى التطبيق دون ابطـاء، وقبل ان تتعرض المنطقـة مرة اخرى لانفجار يصعب التكهن بعواقبه . ■